

61) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد اه توقفنا في الدرس السابق عند قول المصنف رحمه الله باب ما جاء في النشرة - [00:00:01](#) صحيح مناسبة ذكر هذا الباب هنا مناسبة واضحة ومتناسقة وذلك لانه في الابواب السابقة تكلم عن السحر. فاراد هنا ان يبين علاج السحر كيف يكون هل يكون بالوسائل الشرعية كالقرآن والسنة - [00:00:25](#) لم يكن بالسحر نفسه. فهنا المقصود بالسحر بالنشرة هو نوع من العلاج نوع من العلاج والرقية يعالج به من كان يظن انه به مس من السحر ونحو ذلك. سميت النشرة نشرة لانها ينشر بها عنه ما خامره من الداء اي يكشف ويزال - [00:00:57](#) يعني يعني كشف وازالة ورفع هاي الداء الذي نزل بهذا المصاب سئل عن النشرة نعم اه ثم اورد قال رحمه الله عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة يعني سئل عن النشرة التي كان اهل الجاهلية يعملونها - [00:01:30](#) اهل الجاهلية كانوا يعالجون المسحور بطرق شيطانية طرق شرعية فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي من عمل الشيطان لماذا؟ لانهم ينشرون عن المسحور بانواع من السحر واستخدمات شيطانية. لذلك نهى عنه - [00:01:51](#) طبعا لا ينهى عن علاج السحر بالرقية الشرعية كما سيأتي. رواه احمد بسند جيد وابو داود وغيره. وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله نحمل قوله هذا على النشرة الباطلة - [00:02:09](#) المشرب باطل لان لا يمكن ان يكون مسعود يكره النشرة التي هي علاج بالرقية الشرعية هذا لا يمكن ان يكرهه ابن مسعود وانما قوله آ سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله اي يكره النشرة التي من اعمال - [00:02:34](#) كلها. ومعنى يكره هنا معناه يحرم لان الكراهة عند السلف هي التحريم كل ذلك كان سبب عند ربك مكروها الاية جاءت بعد سياق القتل والزنا وغير ذلك وهي لا شك انها من المحرمات وليست من المكروهات. اذا معنى الحديث الجمالي ان النبي سئل عن - [00:02:51](#) علاج المسحور على الطريقة التي كان عليها اهل الجاهلية. فما حكمه؟ فاجاب انها من عمل الشيطان لنا تكون بواسطة السعر. هذي خلاصة معنى الحديث. اذا الحديث فيه ما دل عليه الباب - [00:03:16](#) مناسب لترجمة الباب في بيان حكم النشرة التي هي من اعمال الجاهلية. فيه النهي عن النشرة على الصفة التي يعملها اهل الجهرية. وفي من فوائد هذا الحديث مشروعيته سؤال ونسلم هو امام العلماء - [00:03:29](#) فالتاس كانوا يسألونه فهذا فيه الرجوع الى اهل العلم. وان الانسان لا يفتي ولا يتكلم من رأسه وانما يرجع الى اهل العلم كما فعل اه هنا حذر الصحابي الذي سأل - [00:03:47](#) والله اعلم. وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته اه نعم رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر قال لا بأس به - [00:04:04](#) انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه قتادة تقدم معنا انه قتادة من دعامة السدوسي البصري ثقة من احفظ التابعين مات سنة بضع عشرة ومئة. قوله به طب الطب هنا هو السحر - [00:04:26](#)

وهي وهو اسلوب كناية يكونون عن عن السحر بالطب. فيطلبون الطب ويريدون به السحر ووجه ذلك لغويا انه من باب التفاضل كما ان العرب سمت الصحراء ما فازه من الفوز - [00:04:54](#)

مع انها ليس فيها الا الهلاك لكن من باب ايش؟ التفاضل والعرب تسمي اللديغ تسميه سليما من باب التفاضل بان يسلم من لدغة العقرب وكتف كذلك سم المسحور مطبوب او به طب - [00:05:17](#)

يعني سحر تفاؤلا بان يشفيه الله عز وجل تفاؤلا وما زال العامة الى هذا الوقت يستعملون الطب بمعنى السحر وسمعت كثيرا من العامة يقول فلان مطبوب. فلان مطبوب يعني مسحور. ويقولون - [00:05:38](#)

في بيت فلان طبوب. يعني سحافة. هذي من استعمالات العربية القديمة قوله فلان به طب او يؤخذ عن امرأته. يؤخذ عن امرأته يعني يحبس عن امرأته يعني اذا اراد ان يجامعها لا يستطيع. مربوط وهو الذي يسمى بسحر الصرف. قد درسناه في - [00:06:04](#)

نواقض الاسلام؟ واضح؟ فهذا الرجل الذي به هذا المرض ايحل عنه او ينشر يعني هل يعني كيف يعالج هذا الانسان قال لا بأس به قوله اويحل عنه او ينشر الحل هو نفسه النشرة - [00:06:34](#)

حلو السحر هو نفسه نشر السحر. يعني علاجه طيب فتكون او هنا او هنا شك من الراوي كما لو قلت انت سمعت رجلا يقول قام زيد او وقف طيب ما الفرق بينهما؟ لا فرق - [00:07:20](#)

او هنا للشك انت شككت هل قال وقف ام قال قام انه من باب الدقة والامانة العلمية انت قلت اني اتيت باول الشك. واضح؟ والا المعنى ان ابن المسيب سئل عن رجل - [00:07:43](#)

مسحور وانه يمنع لا يستطيع ان يجامع زوجته فهل يعالج ام لا فقال لا بأس به اي لا بأس يحمل هكذا. حملوه حملة العلماء على هذا المعنى اي لا بأس بمعالجته بامور مباحة - [00:07:57](#)

مشروعة لم يرد بها الا المصلحة ودفع المضارة. انما يريدون به الاصلاح. يعني من يعالج يريد بهذا الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهي عنه يعني العلاج بالرقية الشرعية هذا ليس مما نهي عنه لانه نافع - [00:08:20](#)

هذا الاثر محل اشكال كبير يعني. حصل فيه جدال طويل في السنوات الماضية لما اشاع بعض المشايخ انه لا بأس بعلاج السحر بالسحر للضرورة واذا احتاج الانسان لذلك ويستدل باثر ابن المسيب هذا لانه سئل عن علاج السهر - [00:08:45](#)

نعم الحسن. لا اثر ابن مسيب. هو عن نفسه. ابن مسيب. هم. سئل فكيف يعالج؟ فقال لا بأس به انما يذوب به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهي عنه. يقولون ظاهر الاثر انه لم يفرط - [00:09:17](#)

واذا لهم اوجه استدلال يعني كثيرة لذلك انا يعني هذا الكلام انا قلته في هذا المقام لاننا في مقام علم مجلس علمي هذا لا بأس ان يقال يعني. والا انا لا احب ان اقول هذا ايدا امام عامة الناس - [00:09:39](#)

ولولا اني اعلم ان هذا هذه الدروس لا يسمعاها الا طلبة العلم اه فذكرت هو والا هذه هذه المسألة ينبغي ان تطوى والا تنشر بين الناس لانها تفتح بابا للشعر العظيم لا يغلق. فمن خلال هذا الكلام يتوسعون ويقعون - [00:09:55](#)

هنا في السحر وفي الكفر بحجة ان بعض السلف اباح علاج المسحور بالسحر ضرورة. هذي من الاقوال التي ينبغي ان تطوى ولا تروى ويعمل فيها ما رواه البخاري في صحيحه عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال حدثوا الناس بما يعرفون - [00:10:20](#)

تريدون ان يكذب الله ورسوله. فهذا مما تنكره اصلا من فطرة العامة ينبغي ان يحدثوا بمثل هذه الامور. وكذلك قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما انت محدثا حديثا قوما لا تبلغوا عقولهم الا - [00:10:42](#)

كانوا لبعضهم فتنة البخاري بوب قال باب من خص قوما دون قوم بالعلم كراهية ان يفتنوا او كما قال في كتاب العلم هذا الحديث نحمله على النشرة الجائزة وليس على النشرة المحرمة التي هي علاج المسحور بالسحر هذا محرم. اما علاج المسحور بالرقية الشرعية فهذا لا بأس به - [00:11:00](#)

وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر اي لا يقدر على حله الا من يعرف السحر نعم معنا اثر الحسن هذا طبعا هذا ايضا من اثار المشكلة - [00:11:29](#)

التي تمسك بها من تمسك في في تسهيل الحل السحر بالسحر من باب الضرورة ونحو ذلك فهذا الاثر ينضم ايضا ما قيل ما قلناه في اثر ابن المسيب يقال ايضا في اثر هذا الحسن البصري. ما معنى قول الحسن لا يحل السحر الا ساحر - [00:12:01](#)

هذا انصح انصح. طبعاً هو اولا ينظر في سنده. انصح وقد صححه يعني ابن حجر في تغليف التعليق فيحمل على المعنى التالي يكون معناه لا يحل السحر الا ساحر يعني لا يحل السحر بغير - [00:12:22](#)

طرق المشروعة المعروفة الا رجل ساهر يعني نقول للانسان هذا الانسان مريض كيف ستعالجه؟ اذا قال ساعالجه بالقرآن والسنة نقول له انت رجل صالح. واذا قال ساعالجه تغير القرآن والسنة نقول له انت دجال وساحر. وتستحق العقوبة - [00:12:42](#)

واضح؟ هذا هذا معنى قوله الحسن. مع ان ظهيره ظهر الاثر يقول لا يحل السعر الا ساحة. يعني لا يستطيع على حل السحر الا ساحرا كانه يجوز هذا يعني. غلط. لكن الذين منعوا هم اكثر الامة - [00:13:02](#)

يعني حملوه على ما ذكرته لك. قال ابن القيم رحمه الله بكلام ابن القيم هذا الان فيه تلخيص لهذه المسألة وهو تلخيص جيد ومهم. وفيه خلاصة الأمر. قال النشرة يعني العلاج للمسحور. النشرة هي حل السحر عن المسحور. وهي نوعان. حل - [00:13:18](#)

بسحر مثله يعني تعالج سحر بسحر. وهو الذي من عمل الشيطان. هذا لا يجوز. وعليه يحمل قول الحسن. يعني حتى ابن القيم الحسن البصري على الذي ذكرناه لك قبل قليل. وعليه واحمد قول الحسن فيتقرب الناصر والمنتشر الى الشيطان - [00:13:38](#)

اه بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. هذا العمل السحرة. يأتيه الساحر الى الشياطين ويقول انا عندي رجل مسحور. اريد ان تساعدوني في علاجي. فيقول له قرب قرابين. فيتقرب لهم بقرابين - [00:13:58](#)

ثم بعد ذلك يفكون السحر عن المسحور والرجل الذي ذكرته مرة انا في في الدروس السابقة الذي ذكرت لك انه اه كان ساحرا يمينا اه ثم من الله علي بالاسلام - [00:14:16](#)

وترك السحر واسلم ذكر سأل المذيعا عن حل السحر بالسحر فاد فائدة قال قال نعم هم السحرة آآ يفعلون هذا ولكن كله من باب خداع الناس يحل لون السحر فترة ثم يردونه. واضح؟ يعني يكون يكونون متواطئين على هذا - [00:14:36](#)

فيتفق الساحة مع الجن انهم فكوا عنه واتوا هذا السحر لاجل ان يدفع لي هو مقابل. ثم يفك عنه فترة طويلة ثم يرجى وقال كلمة قال قال الباطل لا يفك باطلا - [00:15:04](#)

الباطل لا يحل باطلا لا يحل الباطل الا الحق والثاني يعني النوع الثاني من النشرة النشرة بالرقية والتعوذات. والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز هذا هو الذي يمارسه الان المشايخ وطلاب العلم الرقية الشرعية. هذا يعني لا بأس به. هنا احب اختتم - [00:15:20](#)

اختتم هذا الباب يعني بتنبيه وهو ان السلف اه ما كان يعرف عندهم ما يسمى الان بالراقي الشرعي انا لو احرم هذي على انه حرام او انه بدعة لا. لكن اريد ان ابين كيف كان السلف - [00:15:51](#)

لاجل ان ان نكون مثلهم السلف ما كان عندهم شي اسمه فلان راقي شرعي وفلان ليس براقي شرعي ما عندهم شيء او كيان للرقية الرقية الشرعية او هيئة للرقية الشرعية او مركز للرقية الشرعية ولا اشخاص متخصصون كان عندهم اشخاص متخصصون - [00:16:08](#)

عيد مثال متخصص في الفرائض معاذ اه بن جبل متخصص في الحلال والحرام. اه عثمان متخصص في القرآن خالد بن الوليد متخصص في الجهاد. حسان الثاني متخصص في الشعر طيب - [00:16:27](#)

وهكذا لكن لا يعرف احد من الصحابي فيما اعلم والله اعلم انه كان متخصصا في الرقية الشرعية طيب كما هو حالنا الان الان عندنا مشايخ متخصصون في الرقية الشرعية وانا لست ضد هذا التخصص لكن الذي اريد ان ان الفت الانتباه اليه وهو انه صارت صار الرقية الشرعية كانه - [00:16:40](#)

يعني كأنها مهنة او يعني يعني صار انت راقي شرعي لك ان ترقى وانت لست راقيا شرعيا الذي صار ما هو؟ صار الناس لا يقتنعون بالرقية الا اذا كان من هؤلاء المشايخ - [00:17:02](#)

تقول له انت ارقى نفسك فلا لا يفعلها او تقول له فلان سيبقيك؟ يقول لا انا اريد ان اذهب الى يعني راقشة. طيب هو في النهاية قرآن

هو راقي ماذا سيفعل؟ سيفراً قرأنا. وانت - 00:17:17

ايها المصاب لو قرأت بايمان و يقين و اخلاص و صدق فسيؤثر تؤثر رقيتك فيك اكثر من اثر هذا الراقي. ثم ترتب على هذا ايضا تعلق قلوب الناس بهؤلاء المشايخ. صاروا بدل ما يتعلقون بدلا من - 00:17:32

يتعلق بالله عز وجل صارت قلوبهم معلقة بهؤلاء المشايخ فلا تجد الواحد منهم ربما سافر الاف يعني الكيلومترات لاجل الى ان يذهب الى الشيخ موفرائي لانه يقرأ على المصاب. وهذا حقيقة يعني اشكال كبير يعني. اشكال كبير - 00:17:52

يدل على خلل يعني في الفهم وفي فهم حقيقة التوحيد يعني والله اعلم قال رحمه الله باب ما جاء في التطير لما كانت الطيارة نوع من الشرك الذي يتنافى مع التوحيد عقد له مصنف هذا الباب - 00:18:12

وقد ذكرت لك سابقا ان الطيارة هي من جنس السحر من جنس السحر اقول هي سحرا يعني لا يحكم على متطير لانه ساحر او انه مشرك لا ولكن لانها تشترك مع السحر في الخفة والخفاء - 00:18:33

والاعتماد على الامور التي لم يجعلها الله عز وجل اسبابا. فلما يعتمد على ذهاب الطائر يمينا او شمالا هذا شيء لم يجعله الله فيعتمد المتطير على امور باطلة. كما ان الساحر يفعل ذلك. التطير هو مصدر - 00:18:51

مصدر تطير يتطير تطيرا. مثل تعلم يتعلم تعلماء. من باب تفعل اه والتغير هو التشاؤم مطلقا سواء كان بشيء مرئي او بشيء مسموع اذا هو ليس خاصا بايش ليس خاصا بالطيور - 00:19:11

لكنه اشتهر عند العرب بالطيور. يعني اكثر ما عرف فيه عن العرب انهم كانوا يتشائمون بالطير فسمي طيرة من باب انه هو الغالب. والا هم كانوا يتشائمون ويتطيرون باشياء اخرى. غير الطيور. سواء كان هذا الشيء مرئيا مثل - 00:19:35

ان يشاهد طيرا او بومة مثلا او آآ او كلبا اسود او ما شابه ذلك او او مسموعا مثل ان يسمع صوت الغراب او يسمع صوت اه اه البوم فيتشائم وهكذا. باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا ان مطائرهم عند - 00:19:55

الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله تعالى قال طائركم معكم. الا اداة تنبيه واستفتاح تقدمت معنا مرارا. ان مادة حصر طائرهم المقصود بطائرهم هنا هذي من الاستعمالات الغريبة المقصود بطائرهم اي القضاء والقدر. طائرهم اي ما قضي عليهم وما قدر لهم - 00:20:16

مما قضاه الله وقدره الله. واضح؟ فطائرهم عند الله يعني قضاؤهم وما قدر لهم ثابت مستقر عند الله يعني انما جاءهم الشؤم من قبله وبحكمه الكوني القدري بسبب كفرهم وتكذيبهم باياته ورسله - 00:20:47

يعني ان الله عز وجل قدر ان يحصل هذا التشاؤم فهو الذي كتبه وهو الذي قضاها سبحانه وتعالى هذا هذا التطير اه وهو عقوبة وجزاء لهم على كفرهم وتكذيبهم بايات الله ورسوله - 00:21:14

مثل ان الله عز وجل اذن بوقوع السحر هل معناها ان ان السحر يعني الله عز وجل يعني يحبه؟ لا. وانما اذن بوقوعه اذنا ماذا؟ كونيا. اذنا كونيا كما قال تعالى وما هم من ضارين به من احد الا باذن الله. ولكن اكثرهم لا يعلمون وصفهم بالجهالة وعدم العلم وانهم لا - 00:21:31

وقوله تعالى قال طائركم معكم. يعني طائركم اي حظكم وما نابكم من شر. يعني وما اصابكم من شر معكم ما معنا معكم؟ يعني بسبب افعالكم وكفركم ومخالفتكم الناصحين كتب الله عز وجل عليكم بان تقعوا في هذا التشاؤم - 00:21:55

بسبب افعالكم عقوبة واذن بوقوعه كونا والا الله عز وجل شرعا لا يحبه لذلك قالت في تكملة الاية ان ذكرتم اي من اجل انا ذكرناكم قابلتمونا بقولكم انا تطيرنا بكم لما ذكرهم الناصحون - 00:22:17

تشاءموا بهم. فقال لهم الناصحون يعني لاجل اننا ذكرناكم تقابلونا وتعاملونا بهذه المعاملة يقولون انتم شؤم علينا بل انتم قوم مسرفون السرف هو الفساد يعني عادتكم الاسراف في العصيان. لذلك جاءكم الشؤم. وهم هو الفساد هو هو - 00:22:39

الحال في مخالفات الحق. طيب عندنا آيتان الآية الأولى الا انما طائرهم عند الله. والآية قال طائركم معكم. الاية الاولى في سورة الاعراف والاية الثانية في سورة ياسين. اما الاية التي في سورة الاعراف فمعناها ان قوم فرعون كان اذا اصابهم - 00:23:03

قالوا هذا اصابنا شف بسبب موسى واصحابه وشؤمهم. هذا سبحان الله يعني كثير من الناس الان او بعض الناس يفعل هذا يعني يقول حينما يرى مصيبة تقع يقول هذا كله بسبب اهل الدين - [00:23:23](#)

يعني فيلحق يتشائم باهل الدين. ويقول ان هذه المصائب التي حصلت بسبب المشايخ او بسبب الدعاء او بسبب يعني ما يقولون طاع وما شابه ذلك. هذا هذا فيه مشابهة بقوم فرعون - [00:23:41](#)

هم الذين كان اذا اصابهم غلاء اصابهم قحط كله بسبب موسى واصحابك وبشؤمهم رد الله تعالى عليهم بان ما اصابهم من ذلك يعني من القحط والبلاء انما هو بقضائه وقدره عليهم بسبب كفرهم. ثم وصف اكثرهم بالجهالة وعدم العلم. وانهم لو فهموا وعقلوا - [00:23:57](#)

وعقلوا لعلوا ان موسى ما جاء الا بالخير والبركة. والفلاح لمن امن به واتبعه. اما الاية الثانية التي في سورة ياسين في قصة اه اصحاب القرية اه معناها ان الله سبحانه وتعالى رد على من كذب المرسلين - [00:24:18](#)

واصيب بالبلاء هم كذبوا بالمرسلين فكانت تجد ذلك النزاهة عنهم بلاء ثم ادعى هؤلاء ان سببه سبب هذا البلاء جاء بسبب وشؤم من المرسلين والناصحين. فبين الله تعالى لهم ان سبب هذا البلاء من قبل انفسهم بسبب افعالهم وكفرهم لا بسبب هؤلاء الرسل الناصحين - [00:24:40](#)

هذا معنا الاية مناسبة الايتين الباب واضحة الترجمة هي ما جاء في التطير. والاياتان تتحدثان عن عن تطير. فالترجمة يستفاد من واحد ان التطير كان موجودا قديما في الامم السابقة وفي البشرية. وانه من اعمال الجاهلية والمشركين - [00:25:06](#)

والفوائد الآيتين اثبات القضاء والقدر والإيمان بها. والإيمان بهما. ثالثا فيه ان المصائب تقع بسبب معاصي والسيئات. وفي الاية الاولى اعني اية الاعراف فيه ذم الجهل الاية الثالثة فيه وجوب قبول النصيحة. وان ما جاءت به الرسل هو الخير والبركة - [00:25:29](#)

لمن اتبعه والله اعلم. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غولا - [00:25:56](#)

العدوى وزني فعلا اسم من الاعداء ما زالت مستعملة عند العامة الان بنفس اللفظ وب نفس المعنى العدوى هي مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره. يعني ان ينتقل المرض من زيد الى عمرو هذه العدوى - [00:26:11](#)

ما معنى قول سلم لا عدوى هل ينفي النبي صلى الله عليه وسلم مسألة طبية؟ يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المرض لا ينتقل من زيد الى عورة طبيا؟ لا ليس هذا المراد - [00:26:32](#)

وانما المراد نفي ما كان يعتقد اهل الجاهلية بالذات اهل الجاهلية وهذا اقل من يعتقدوه من الناس الان اهل الجاهلية يعتقدون ان المرض ينتقل بذاته وب نفسه من دون تدخل الهي الى الاخر - [00:26:47](#)

ينتقل بنفسه بدون قضاء الله وبدون قدره وبدون تدخل لله عز وجل. هذا الذي قال عليه وسلم لا عدوى لا تعتقدوا في العدوى هذه العقيدة الفاسدة والجاهلية وانما نقول الذي اعدى الاول - [00:27:06](#)

الذي اعدى الثاني هو الذي لذلك كانت هذه العقيدة مترسخة في اهل الجاهلية وكان الذين يشتهر وسلم في ازالة هذه العقيدة الفاسدة منهم. فلما جاء رجل يتناقش مع النبي وسلم في هذه المسألة قال - [00:27:27](#)

له النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندك من معنى الحديث لو كان عندك ابل فاصيبت يعني آآ انتقلت المرض من من من ناقة الى اخرى فمن الذي يعني - [00:27:49](#)

من الذي اعدى الاول اذا كنت تعتقل ان المرض جاء للثاني بسبب من؟ الاول. طيب الاول من الذي اعداه؟ يعني جاء هكذا المرض من الهواء من السماء ونزل عليه لا - [00:28:04](#)

الله هو الذي يعني اصاب الاول العقيدة الصحيحة في هذا ان نعتقد ان الله عز وجل هو الذي يشفي وهو الذي يمرض وهو الذي يصيب من يشاء من عباده وان المرض حينما ينتقل فان العدوى هي سبب - [00:28:20](#)

لانتقال الامراض وانما المقدر حقيقة لهذه الامور الله عز وجل. لا عدوى ولا طيرة الطيرة تقدم معنا هي التشاؤم بالطيور والاسماء

والالفاظ والباق والاشخاص يتشائم بطير معين كابوم وغراب او اسماء اشخاص معينين مثل انسان اسمه قبيح مثلا فلما تسمع اسمه
00:28:41 -

والالفاظ والباق مثل بقعة معينة لها اسم سيء. فتتشائم به. او انت كل ما مررت من هذه البقعة تقول فلان في هذا المكان حصل له
حادث ستتشائم منهم والاشخاص تتشائم من اشخاص معينين. نعم - 00:29:11
ولا في الحديث هي نافية وليست ناهية. لان لا الناهية الجازمة لا تدخلوا على الاسماء وتدخل على فعل قوله ولا هامة الهامة بتخفيف
الميم ليس هامة طبعاً النفى هنا معناه لا طير. يعني لا لا تتشائموا بهذه الامور. هذا معناه. طيب ولا هامة الهامة بتخفيف الميم هي
البومة. كانوا يتشائمون - 00:29:34

بها. فجاء الحديث بنفي ذلك ويقال. كانوا اذا رأوا البومة تشاءموا قالوا اليوم سيحصل الامر شهر وهذا يدخل في جنس ماذا وانما
خصه لانه كان يبدو فيما يبدو والله اعلم ان هذا ان التشاؤم بهذا النوع من الطير بالذات كان معروفاً او منتشاً - 00:30:13
ولا سفر. السفر فسر بتفسيرين. التفسير الاول ان المقصود بالسفر حي تكون في البطن تصيب الماشية والناس ويزعمون انها اشد
عدوى من الجورب فجاء الحديث بنفي هذا الزعل. هكذا في السر السفر. والرأي الثاني يقول المراد بسفر هو شهر صفر المعروف -
00:30:33

كانوا يتشائمون به. فاذا جاء فجاء هذا الحديث بابطال ذلك. فكانوا في شهر صفر لا يتزوجون. والى الان سبحان الله الى الان انظر مع
النبي وسلم حذر من هذا قبل اكثر من الف واربع مئة سنة. الى الان يوجد بعض المسلمين لا يتزوج في صفر - 00:31:00
او لا يتاجر في سفر او لا في شيء ظننا منه انه انه شهر مشؤوم ولذلك تجد بعض الكتب يكتبون ماذا؟ وكتبت هذا مثلا او ارخت هذه
الرسالة في شهر صفر الخير - 00:31:18

ماذا يكون الشهر سفر الخير؟ رداً على من يعتقد انه مشؤوم مشؤوم واضح ولا نؤاى النوء نتركه سيأتي في باب خاص نرجئه الى ان
يأتيه في باب خاص معنا الحديث الاجمالي واضح ان يبطل اعتقادات جاهلية - 00:31:31
اعتقاد في العدوى وفي الطيرة وفي الهامة وفي السفر. هذي البخاري ومسلم. في زاد مسلم ولا نوء قلنا انه يعني سيأتي في باب
خاص ان شاء الله سنتكلم عنه. ولا اقول الغول جنس من الجن والشياطين. يزعمون انها تظلمهم عن الطريق - 00:31:55
وتهلكهم العرب اذا كانت مشيت في الطريق تجي هذي الغول فتضيعهم على طريقة طبعاً هذا خرافة يعني هو اصلاً ما في حيوان
اسمه هو لا ليس له وجود ليس له حقيقة وانه كانت العرب تتوهم بعضهم ويرد كثيراً في الاشعار الجاهلية موجود في شعر القيس
وغیره - 00:32:13

ليس له وجود. واكد كثير من الاشياء التي يخوف بها الناس ليس لها وجود فابطلوا فابطلوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعتقد.
بين انها لا تستطيع ان تضل احداً ولا ان تضر احداً. وانها اصلاً قد تكون غير موجودة اصلاً كما قال العلماء - 00:32:34
هذا معنا الحديث الاجمالي ما يستفاد من هذا الحديث فيه ابطال الطيارة وفيه ابطال اعتقاد الجاهلية ان الامراض تعدي بطبيعتها لا
بتقدير الله. وفيه ابطال تشاؤم بالأبومة وشهر صفر وفيه ابطال اعتقاد تأثير الانواع التي هي النجوم وسيأتي الكلام عنها - 00:32:52
وفيه اعتقاد ابطال اعتقاد الجاهلية في الغيلان جمعه فيه وجوب التوكل على الله. وغير ذلك من الفوائد. وله ما عن انس رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبه - 00:33:14

قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. الفأل بالهمز مهموز هو عام يشمل ما يسر وما يسوء هذا في الاصل بخلاف الطيارة فلا تكون الا
فيما يسوء. واضح؟ لكن غلب استعمال الفأل على ايش؟ في النطق. على الطيبات - 00:33:30
على على ما على ما على ما يسر لكنه هو في الاصل يستعمل الاثنان لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ يعني ماذا
تقصد بالفعل؟ قال الكلمة الطيبة. يعني كأن يكون رجل مريضاً مثلاً. فيسمع من يقول - 00:33:52
قل له يا سالم فلما يسمع المريض يأمل البرؤة من شفائه. هذا هو الفعل هذي كلمة طيبة. تبعث على التفاؤل وعلى يعني حسن الظن
بالله عز وجل واضح فهذا الحديث مناسبتة هنا بيان ان الفأل ليس من الطيرة - 00:34:13

المنهي عنها بل هي ضد الطيارة ففي فوائد ان الفعل ليس من الطيرة المنهي عنها. وفيه تفسير معنى الفعل وفي مشروعية حسن الظن بالله عز وجل. ومن جميل ما قرأت - [00:34:34](#)

في الحضارة عن الحضارة الاسلامية وانواعها في الوقف في الحضارة الاسلامية تحديدا. انهم كانوا يخصصون اناسا سابقا وظيفتهم ان يأتوا عند المريض وكانهم لا يعرفونه. فيأتي رجل عند صاحبه وهو قريب من المريض. فيقول له ما به - [00:34:46](#)

فلان فيقول مريض فيقول وما مرضه؟ فيقول به كذا وكذا ولكن امره بسيط امره سهل وسيشفى قريبا ويعني وقد اصيب فلان به وكذا وكذا وتشافى هذا وهكذا يسمع وهم يتظاهرون بانه ليس عندهم - [00:35:11](#)

هذا كله من باب الفأل والفرق بين الفأل والطيرة من وجوه. الفأل يكون فيما يسر الفأل في حسن ظن بالله اما الطيارة في السودان وغير ذلك من الفروق والله اعلم. ولابي داود - [00:35:31](#)

بسند صحيح عن عروة ابن عامر رضي الله تعالى عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدهم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا - [00:35:55](#)

لا حول ولا قوة الا بك. عروة ابن عامر القرشي وقيل جهني مكي. ذكره ابن حبان في الثقات. قال ذكرت الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل - [00:36:15](#)

احسنها الفأل يعني ان الطيرة هي من الفأل يعني بمعنى نحن قلنا قبل قليل ان الفأل يطلق على ما يسر وعلى ما ما يسوء. طيب اذا اطلق على ما يسوء ماذا يكون؟ طيرا طيارة - [00:36:31](#)

قال احسنها الفأل يعني احسن انواع الطيرة هو الفعل واضح ولا ترد مسلما بخلاف الكافر فانها ترده عن قصده لماذا؟ لان المؤمن يؤمن انه لا ضار ولا نافع الا الله عز وجل. فلذلك يقدم ولا يتشاء. واما المشرك الذي يعتقد - [00:36:49](#)

مثل هذي الخرافات فانها ترده عن المقدام على السفر او على الزواج او على التجارة او على غير ذلك فاذا رأى احدهم ما يكره الان بدأ يرشد الى علاج لفظي لمشكلة الطيارة والتشاؤم. فماذا يقول الانسان اذا رأى احدهم ما يكرهه - [00:37:18](#)

رأى شيئا يكرهه فخشي ان يقع في قلبه تشاؤم. قال فليقل اللهم يعني يا الله لا يأتي بالحسنات الا انت يعني لا تأتي الطيرة بالحسنات ولا تدفعوا الطيرة السيئات. اذا من الذي يأتي بالحسنات؟ الله الله. ومن الذي يدفع السيئات؟ الله. واضح - [00:37:35](#)

وكان المعنى لا يأتي بالحسنات الا انت اي طيرة لا تأتي بها. ولا يدفع السيئات الا انت والطيارة لا تدفعني الضر ولا تدفعني السيئات. ولا حول ولا قوة الا بك. الحول هو التحول والانتقال من حال الى حال. فالمعنى لا قدرة لي على التحول من حال الى حال - [00:37:58](#)

من صحتي الى مرض او مرض الى صحة ولا قوة لي على فعل الامور الا بواسطتك وبحولك وبقوتك واضح؟ فمناسبة هذا الحديث فيه ابطال ان فيه ابطال الطيارة وبيان ما تدفع به كيف يعالج بالافكار - [00:38:18](#)

ففيه بيان ان ما يقع في القلب من الطيارة لا يضر بل يذهب الله عز وجل بالتوكل وبالاذكار. والعبرة هي ان لا يردك. فاذا ردك فقد وقعت في المحذور. اما مجرد ان يقع في قلبك - [00:38:37](#)

تعرض عنه وتقدم هذا ليس فيه بأس. وفيه وجوب التوكل على الله عز وجل. وفيه ان الطير من ان التفاؤل من جنس الطيارة لكن الفأل يعني انا الفأل من جنس الطيارة. ولكن الفأل هو احسنها - [00:38:54](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث والله اعلم وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود. الطيرة شرك هذا حكم على الطيرة بانها شرك - [00:39:15](#)

اصغر ما لم يعتقد فيها اعتقادا اكبر من هذا. لماذا تطير الشك؟ لان فيها تعلق بغير الله عز وجل ولانها ولان المتطير يجعل شيئا سببا لدفع ضر او جلب نفع والله عز وجل لم يجعله كذلك. فكأنه يشارك الله عز وجل في ربوبيته. في جعله لهذا شيء ضار او نافع -

[00:39:35](#)

قوله وما منا الا حدث ما بعد الا حذف ما بعد الا. كان والاصل ان يقول وما منا احد ولا شخص الا وقد وقع في قلبه شيء من الطيارة

يعني هذا الشيء صعب التخلص منه لماذا؟ لانه من الخطرات والوساوس التي تهجم على قلب الانسان دون دون ارادة منهم -

[00:39:59](#)

ولكن الله يذهبه بالتوكل اي عليك ان تذهب هذا بان تتوكل على الله في جلب النافع ودفع الضر فهي تذهب الطيارة وتقدم على الشيء ولا تردك حينئذ لا يضرک ما وقع في قلبك. واضح؟ نعم. ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل. كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:26](#)

وجعل اخره من قول مسعود اخره يعني جملة وما منا الا ولكن الله يذهبه. هذا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انما من كلام واضح في هذا الحديث فيه فوائد فيه - [00:40:48](#)

ان طيارة الشرك لا نتعلم غير الله. وفيه مشروعية تكرار القاء المسائل المهمة على الطلبة. لانه قال اشيرة الطيرة شرك الطيرة شرك. كرهها لاجل ان ان تثبت وتستقر في القلوب. وفيه بيان علاج الطيرة. وهو ماذا؟ التوكل. التوكل. وفيه ان ان خطرات - [00:41:06](#) تهجم على القلب بدون ارادة ولا تعتمد هذه لا تضر الانسان. ما دام كارها لها والله اعلم. نختم هذا الباب ولاحمد من حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال صلى الله عليه وسلم من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشر. فقد اشرک. من ردته الطيرة عن حاجته فقد فقد اشرک. قالوا يا رسول الله - [00:41:29](#)

ما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرک ولا طیر الا طیرک ولا اله غيرک. وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما طيرة ما امضاك او ردك. ابن عمرو هو عبد الله ابن عمرو ابن الحاص. صحابي ابن صحابي - [00:41:51](#) احد السابقين المكثرين من رواية الحديث والفضل هو ايضا الفضل بن عباس بن عبد المطلب صحابي بن صحابي وهو اخو عبدالله بن عباس وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:08](#)

قوله من من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرک. اي وقع في الشرك لانه لم يخلص توكله لله ولانه تعلق بغير الله قوله وما كفارة ذلك اي كفارة من يقع في الطيرة - [00:42:18](#)

قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرک. ولا الا طیرک ولا اله غيرک قوله لا خير الا خيرک يعني الخير كله بيد الله سواء كان السبب نعلمه او نجعله. كما قال تعالى في اية ال عمران بيدك الخير - [00:42:34](#)

الاخيرة الاخيرة ولا طیر الا طیرک يعني الطيور كلها ملكك وهي لا تفعل شيئا وانما هي مسخرة تحت قوتك. كما قال تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضون. وقال تعالى الم - [00:43:14](#)

الى الطير مسخرات في جو السماء. ولا اله غيرک اي لا يستحق العبادة التوكل عليك الا انت وله من حديث فضل ابن عباس قال انما الطيرة اي انما بيان الطيرة التي نهى عنها ضابطها قال ما امضاك - [00:43:29](#)

امضاك يعني جعلك تمضي تمضي في الشيء. فترى الطير وتتفاءل وتقول هذا طيب فتقدم على السفر. او ردك يعني مثلا ردك عن السفر اذا فعلت هذا فقد وقعت في الطيارة المنهي عنها. واضح؟ مم. فهذا الحديث والذي قبله فيه فوائد. اه اولاً فيه ان - [00:43:52](#)

وفيه بيان معنى حقيقة الطيرة الشركية. وضابطها ما حملك على فعل الشيء او تركه. وفيه ان ما لم يؤثر على عزم الانسان من التشاؤم فليس بطيارة. وفيه بيان الذكر الذي يقوله الانسان لاجله ان يدفع عنه الطيارة - [00:44:14](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:35](#)